بالقصد فلا يشمل الاتصال بدون قصد عطف عليه
الاتصال عطف تفسير اي اتصال الملموس كالنار التي قامت
بها الحرارة بالبدن فان قلت قضية ذلك انه لا تدرك حرارة
النار اذا امس البدن النار مع انه قد تدرك حرارة النار
عند القرب من النار بدون مسها فالجواب ان الحرارة المدركة
في الصورة المذكورة ليست حرارة النار حتى يقال ما ذكر بل
الحرارة المدركة حرارة الهواء الحار بمجاورة النار وقد حصل
التماس بين البدن والهواء الحاصل ان الحرارة قامت
بكل من النار والهواء المجاور لها فعند مماسة النار يكون
المدرك حرارة النار وعند عدم مماستها والقرب منها يكون
المدرك حرارة الهواء المماس للبدن فتدبر قوله وبكل حاسة
الجار والمجرور متعلق بقوله يوقف قدم عليه لافادة الحصر
قوله من الحواس الخمس اي الظاهرة قوله
اي يطلع بالبناء
للمجهول كيوقف لكن يوقف من باب الافعال ويطلع من باب
الافتعال فحينئذ يكون يطلع بضم الياء وتشديد الطاء مع
فتحها وفتح اللام بعدها ومن في تفسير يوقف يطلع اشارة
الى ان يوقف من قولهم اوقفت فلانا على كذا اي اطلعته عليه
وحينئذ يكون معنى كلام المصنف ويطلع المولى من وجدت
فيه تلك الحواس بتلك الحواس على ما خلقت تلك الحواس لادراكه
من المشمومات والمنبصرات والمذوقات والمشمومات والملموسات
فيطلعه المولى على المنبصرات بحاسة البصر لا بدونها ولا بغيرها
من الحواس وكذا يقال في باقي الحواس والمراد بالاطلاع هو
المفسر به الوقوف اللازم له وهو الادراك ولفظة على بالنظر
لهذا اللازم زايده وكانه قال وبكل حاسة من الحواس الخمس
الظاهرة يدرك معنى خلقت تلك الحاسة لادراكه اي

يدرك

يدرك ما ذكر بكل حاسة لا بدونها ولا بغيرها فتدرك الاصوات
بحاسة السمع لا بدونها ولا بغيرها من الحواس وفي التعبير
بيطلع دون يعلم اشارة الى ان الادراك الحاصل بتلك
الحواس لا يقال له علم والا لزم ان تكون البهائم عالمة لتحقق
الادراك بالحواس المذكورة فيها مع انها لا تتصف بالعلم
لكن تقدم انه لا مانع من اطلاق العلم على هذا الادراك
وان المراد بالعلم الذي لا تتصف به البهائم العلم الذي لم
ينشأ عن الحواس كالناشئ عن الدليل فلا ينافي وصف
البهائم بالعلم الناشئ عن الحواس قوله على مما وضعت اي
معنى وضعت له او المعنى الذي وضعت له اي خلقت له
فما نكرة موصوفة او اسم موصول بمعنى الذي وضمير وضعت
عائد على المضاف اليه لفظ كل وهو حاسة جريا على
ما اشتهر من ان الضمير عائد على المضاف ما لم يكن لفظ
كل فيعود الى ما اضيف اليه ويشير الم بقوله اي تلك
الحاسة فما في بعض الشراح من عوده على لفظ كل لانه المحدث
عنه مخالف لما اشتهر قوله بيان لبارز الضمير لجريان الصفة
او الصلة على غير من هي له قوله له الضمير عائد على ما وهو
على حذف مضاف اي لادراكه قوله فدخلوق فيه اشارة الى
ان المراد بالوضع في كلام المصنف الخلق وان فاعله المولى عز
وجل ولم يصرح به المصنف للعلم بان الموجد لكل فعل انما هو
المولى قوله كلا من تلك الحواس اي كل حاسة من تلك الحواس
فالتنوين في كل عوض عن المضاف اليه قوله لادراك الشيا
مخصوصة بيان لقول المصنف لذلك فيفيد اشارة الى تقدير ادراك
في قوله له والى بيان مصدوق ما العائد عليه الضمير
والمراد بالاشيا المخصوصة بالنسبة للسمع الاصوات وبالنسبة